

25 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

التعليق الاول في الاية اه الواحد والتسعين الحادية والتسعين في سورة النحل في قوله عز وجل واوفوا بعهد الله - [00:00:00](#)

اذا عاهدتم قال المفسر واوفوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرها البيع اه جمع بيعة. وهي المعاهدة على امر شرعي فبيعة جمعها كضيعة تجمع على ضياع هذا المعنى الاول مما - [00:00:16](#)

في معنى عهد الله يعني البيعة على امر شرعي. وقيل المراد بعهد الله هنا الايمان وقيل المراد بعهد الله الوعد والحقيقة ان الاية تشمل جميع هذه المعاني لان اللفظ عام - [00:00:35](#)

قوله سبحانه وتعالى واوفوا بعهد الله هذا مفرد مضاف الى معرفة يدل على اه فيفيد العموم وهو عام يستغرق افراده ويحمل على جميع هذه المعاني الموضع الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:50](#)

آآ يمكن ان نلتقط من كلام المفسر رحمه الله تعالى الاشارة الى مسألتين آآ فقهيتين المسألة الاولى فاذا قرأت القرآن قال اذا اردت اي اردت قراءته الشيخ عبدالله العواجي جزاه الله خيرا الى - [00:01:11](#)

هذه المسألة فقوله فاذا قرأت يعني اردت القراءة. واصل ذلك ان هذه الصيغة الفعل الواقع في حيز الشرق اه تحتل في لغة العرب ثلاثة معاني. المعنى الاول الانتهاء من الفعل. بمعنى ان المشروط - [00:01:26](#)

بمعنى ان اه المشروط يكون بعد تمام الشرط كما اه في قوله اه مثلاً في قوله سبحانه وتعالى اه مثلاً واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها. يعني اذا تمت التحية فيكون الجواب فحيوا باحسن منها. اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - [00:01:42](#)

ركعتين فيكون بالفعل في حيز الشرق يعني الانتهاء من الفعل وهذا هو الاصل في هذه الصيغة في لغة العرب. ان يراد بالفعل الانتهاء من الفعل وعلى هذا فظاهر الاية اذا نظرنا الى هذا الاصل ظاهر الاية ان الاستعاذة تكون بعد القراءة. فاذا قرأت القرآن فاستعذ - [00:02:01](#)

كما اه يقول اه الاب لابنه مثلاً اذا قرأت الكتاب اعطيتك جائزة الصيغة الثانية المعنى الثاني لهذه الصيغة في لغة العرب ان يأتي بمعنى الارادة اذا اه فعلت فافعل يعني اذا اردت الفعل - [00:02:23](#)

اذا اردت ومنه قوله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم يعني اذا اردتم القيام وهذا الذي حمل المفسر عليه الاية اذا اردت قراءة القرآن فتكون الاستعاذة قبل القراءة - [00:02:41](#)

والمعنى الثالث لهذه الصيغة لغة العرب آآ الفعل الواقع في حيز الشرق المراد به الشروع والتلبس كما في قوله كان اذا خطب احمرت عيناه وكما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتنثر. يعني في اثناء الوضوء. اذا شرع وتلبس بالوضوء - [00:02:54](#)

اه المفسر رحمه الله تعالى حمل الاية على معنى القراءة. على معنى الارادة فاذا اردت قراءة القرآن وهذا الذي عليه عامة اهل العلم وهو آآ اتفاق المذاهب الاربعة وقد حكم ابن حزم رحمه الله اجماع قراء اهل الاسلام على الابتداء بالتعود - [00:03:17](#)

ابن حزم رحمه الله ترك ظاهر اية لانه قد اجمع القراء على ذلك. وابن الجزر كذلك حكى اجماع القراء على الاستعاذة. على ان

الاستعاذة تكون قبل القراءة وهو المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

وعن اصحابه حتى قال ابن القيم السنة واثار الصحابة انما جاءت بالاستعاذة قبل الشروع فقط واما القول الثاني الذي هو ظاهر الاية وهو ان الاستعاذة تكون بعد القراءة فهو يروى عن جماعة كالنخعي وداود الظاهري. وافادنا الشيخ عن الشيخ عبد الله العواجي انه لا يثبت عن احد هذا القول. فظاهر - [00:03:50](#)

هذا التركيب وظاهر هذه الاية متروك بالاجماع والاستعاذة انما تكون انما تكون قبل القراءة وهناك قول ثالث في المسألة يحكى عن محمد ابن سيرين ان القارئ يستعيز مرتين. قبل القراءة وبعد القراءة. فكأنه حمل الاية على المعنيين - [00:04:14](#)
ولكن اه يعني اجماع القراء وقبل ذلك الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه لا يساعد على هذا اه الفهم تكون الاستعاذة قبل القراءة فقط طبعا من قال ان الاستعاذة تكون بعد القراءة - [00:04:33](#)

يجعل ذلك يعني يسبب ان او يعلل ذلك ان الاستعاذة من القراءة لدفع ما قد يقرأ على القارئ من العجب او من الاغترار بالعبد لكن اه الصحيح هنا الاستعاذة تكون قبل القراءة فحسب - [00:04:50](#)

المسألة الثانية في هذه الاية التي يمكن ان نستفيد من كلام المؤلف قال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذه الصيغة التي اوردها المؤلف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي الصيغة المختارة - [00:05:05](#)
المفضلة عند جمهور القراء والفقهاء فانهم يقولون ان اولي الصيغ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في موافقته لفظ الاية فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل الاولى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقيل الاولى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه - [00:05:22](#)

ويعني كل قول من هذه الاقوال ذهب اليه من اهل العلم ولكن الجمهور من القراء والفقهاء يقولون ان اولي الصيغ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)
وذكر بعضهم ان الأولى من ذلك الاولى من ذلك ان يقول استعيز بالله من الشيطان الرجيم. بدلا من اعوذ استعيز قال لان هذا هو الاكثر مطابقة للفظ الاية. فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا تقول استعيز - [00:06:00](#)

ويرضع اه يعني اه هذا بان الذي تواتر على النبي صلى الله عليه وسلم هو لفظ اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وايضا في القرآن نوائر ذلك قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ آآ وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. اول الصيغ هي هذه الصيغة - [00:06:18](#)
اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يبقى ان هذا الخلاف انما هو في الاختيار. وفي الاولى واما الاجزاء فبأي صيغة استعاذ الانسان بالله عز وجل من الشيطان الرجيم فانها تجزئ - [00:06:37](#)

على هذا الشافعي رحمه الله قال اي كلام استعاذ به اجزائه وقال ابن قدامة هذا كله واسع وكيف حسن ولعل هذا يستفاد من اطلاق الاية لان قوله فاستعذ هذا امر - [00:06:53](#)

والاصل في الامر انه يفيد الاطلاق كما لو قلت مثلا اكتب هذا فعل امر يفيد الاطلاق فيصدق على اي كتابة على اي صفة كانت اجلس هذا مطلق يصدق على اي جلوس كان - [00:07:07](#)

وكذلك فاستعذ يصدق على اي استعاذة وايضا هذا الاطلاق يدل على ان الاستعاذة تحصل سواء كانت سرا او جهرا فان هذا كله من مما يصدق عليه الامر في الاية. فاستعذ يفيد الاطلاق - [00:07:21](#)
ولم يقيد بجهر ولا سر. لكن الفقهاء هنا فرقوا في الاستعاذة بين فرقوا بين الاستعاذة في الصلاة استعاذة خارج الصلاة. فاما في الصلاة فانه يسر بالاستعاذة ولا يجهر وهو حال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - [00:07:38](#)

واما خارج الصلاة فان القارئ مخير بين السر والجهر وقد اختار اكثر القراء الجهر هذي بعض المسائل التي يمكن ان يعني نذكرها في مقطع اليوم. وبهذا نكون قد ختمنا اه درسا هذه الليلة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم - [00:07:56](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:20](#)